المبادئ

مجلة شهرية للأبحاث والدراسات

10

مجلة « المبادئ » عدد 10 أكتوبر 1987

السنة السادسة والعشرون

ثمن العدد : خمسة دراهم

« المبادئ » ـ عدد : 10 ـ أكتوبر 1987

« AL MABADI » N° 10

OCTOBRE 1987

السنة السادسة والعشرون
العدد : 10 ـ 1987

عبد السلام بورقية

المدير المسؤول

توجه الاشتراكات باسم المدير : عبد السلام بورقيبة
الاداره : زنقة كيورال « بو » رقم : 9 ـ الدار البيضاء
الهاتف : 31.83.63

قضايا السلم والبلدان النامية

موسى كرزازي
أستاذ بكلية الاداب - الرباط

* تمهيد

ليس صدفة أن يطغى هذا الموضوع « السلم والبيئة » على باقي القضايا الاخرى هذه السنة على الصعيد الدولي ، لولا أهميته البالغة ، ولولا الاخطار المحدقة بالسلم والبيئة في الظروف المعقدة الراهنة .

ثم ان قضية البيئة وسلامتها مرتبطة بانتشار السلم والطمانينة في العالم . وانطلاقا من هذا المنظور تصبح مسألة الحفاظ على السلم على سطح الارض قضية عالمية وحيوية تهم البشرية جمعاء ، في الشرق والغرب ، والشمال والجنوب . فمصير الانسانية ، وحضارتها لم تكن في أي وقت من الاوقات مهددة بالدمار والفناء النهائي - لا قدر الله - أكثر مما هي مهددة به الآن ! ذلك أن البر والبحر متخم بالاسلحة النووية ، وأسلحة الابادة الجماعية . بل ان الاخطر من هذه وتلك ، هي المشاريع المستقبلية المهيأة من طرف بعض الاوساط العسكرية الغربية ومساندة من بعض حكومات بلدانها ، « كبرنامج حرب النجوم » !

ان هذه المشاريع بما تلتهمه من أموال لا تخدم في شيء مصلحة البشرية ، بقدر ما تهددها بالانقراض . كما أن السباق نحو التسلح عكس سلبيا على البلدان النامية ، حيث يزيد من تكريس تخلفها وتبعيتها

للبلدان الرأسمالية العالمية عن طريق اشعال الحروب فيما بينها ، وانهاك ميزانياتها المهسه عن طريق الاهتمام بشراء الاسلحة المتطورة ، واهمال مشاريع التنميه . فحصة البلدان النامية في ميدان النفقات العسكرية العالمية ارتفعت من نسبة 2ر7 ٪ فقط سنة 1970 الى حوالي 16 ٪ سنة 1982 (أي حوالي 100 مليار دولار) . وأن هذه البلدان ثلثهم 4/3 من مجموع الواردات العالمية من الاسلحة ، اضافة الى ما تسبب هذه الاسلحة من خراب ، وخسائر بشريه . وما الحرب الايرانية ـ العراقية التي اودت بحياة حوالي مليون نسمة ، الا نموذجا من هذه الحروب القذرة التي تشجعها بعض الاوساط الغربيه ، وفي مقدمتها الادارة الامريكية التي افتضح أمرها من خلال صفقات الاسلحة الموجهة الى ايران ! وتحويل المبالغ المالية لتلك المبيعات الى الثورة المضادة في نيكاراغوا . لذلك تعالت صيحات القوى المحبة للسلام في كل أنحاء العالم لانقاذ كوكبنا الذي هو « بيئتنا » من الكارثة النووية التي ان حدثت ـ لا قدر الله ـ لن يكون فيها منتصر ومنهزم ، بل ولا ينجو منها حتى المهاجم الاول الذي يعتقد بأنه سيفوز بالضربة الاولى للقضاء على خصمه ! ومن هذه الصيحات العالمية « مؤتمر السلم العالمي المكرس للسنة الدولية للسلم » ، المنعقد بكوبنهاكن بين 14 و 19 أكتوبر 1986 ، والذي اشترك فيه حوالي 3000 مندوب يمثلون الرأي العام العالمي من أحزاب ونقابات ومنظمات شبابية ، ونسائية ، وحركات تحرر وطنية ، وعلماء ، ورجال الدين ، لا يوحدهم الا ايمانهم العميق بقضية السلم والنضال في سبيل جميع الوسائل لانقاذ البشرية من الفناء المحقق .

1 ـ سباق التسلح تبذير للثروات ، ولا يخدم البلدان النامية :

جاء في بعض الاحصائيات بأن المبالغ التي انفقت في ميدان التسلح منذ الحرب العالمية الثانية الى اليوم تقدر بما يزيد عن 17 بليون دولار ! وان عدد التفجيرات النووية في هذه المدة بلغت 1469 تجربة نووية تأتي الولايات المتحدة الامريكية في الطليعة بـ : 756 تجربة نووية مقابل 529 للاتحاد السوفياتي ، و 120 لفرنسا ، و 36 لبريطانيا ، و 27 للصين الشعبية ، وواحدة للهند . وان ما يستخلص من هذه الارقام ، هو أن هذه الالاف من ملايير الدولارات غير موجهة للتنمية ، وهي بالتالي هدر وتبذير للثروات البشرية .

كما أن الانفاق بدون حساب في الميدان العسكري لن يفيد الا الركيزة العسكريه الرأسمالية التي تهدف من وراء انتاج وتطوير الاسلحة تحقيق الارباح الخيالية من جهة ، وتغذية الحروب بين البلدان النامية من جهة أخرى .

فالبلدان النامية أصبحت غارقة في شراء الاسلحة المتطوره رغم ديونها المتراكمة التي بلغت أزيد من بليون دولار ! (أي 1000 مليون دولار) . وقد جاء في « نداء هراري » الذي تمخض عن اجتماع دول حركة عدم الانحياز بزمبابوي ما بين 1 و 7 شتنبر 1986 بأن البلدان النامية تنفق على التسلح 6 مرات أكثر مما تنفقه على التعليم العمومي ، وأكثر من مرتين مما تنفقه على الصحة العمومية وتنمية الفلاحة . وانها تدفع الثمن غاليا نتيجة شرائها للمدافع والطائرات والدبابات ، بحيث يموت يوميا في هذه البلدان 40.000 طفل اما بسبب الجوع أو المرض .

وقد بينت احصائيات المعهد الدولي للابحاث السلمية بستكهولم بان أكبر حصة لمبيعات الاسلحة الموجهة للبلدان النامية في الفترة : 1970 ـ 1982 كان مصدرها البلدان الغربية وفي مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية بحصة 3ر64 ٪ (أنظر الجدول) .

جدول : مصدر مبيعات الاسلحة الموجهة الى البلدان النامية من سنة (1970 ـ 1982) بملايين الدولارات تحسب أثمان سنة 1975

البلد	الدولارات المبلغ بملايين	الحصة بالنسبة المائوية ٪
الولايات المتحدة الامريكية	42،616	64ر3
فرنسا	9679	14ـ6
بريطانيا	4739	5ر3
المانيا الغربية	2345	3ر5
بلدان أخرى	3427	5ر2

* المصدر : مؤشرات المعهد الدولي للابحاث السلمية لستوكهولم

وهكذا فان العجز التجاري الخارجي للبلدان النامية يرجع قسمه في الاصل الى سراء الاسلحة . ذلك أن النفقات العسكرية في هذه البلدان تزداد بوتيرة جد سريعة ، اذ ارتفعت مبالغ التجهيزات العسكرية من 8 مليار دولار فقط سنة 1975 الى 3ر18 مليار دولار سنة 1980 خاصة في المناطق الحساسة في العالم كبلدان الشرق الاوسط وآسيا الجنوبية التي استوردت حوالي 4050 طائرة حربية ، و 25.500 دبابة ، و 26020 وحدة مضادة للطائرات ، مما يجعل هذه المناطق برميل بارود قابل للانفجار في كل لحظة .

وحسب بعض الاحصائيات الخاصة بالنفقات العسكرية للبلدان النامية خلال الفترة (1960 ـ 1980) ، فقد ارتفعت من 3ر11 مليار دولار (حسب أثمان 1978) الى 3ر77 مليار دولار ، كما هو موضح في الجدول ويأتي الشرق الاوسط في مقدمة المستهلكين .

جدول حول النفقات العسكرية للبلدان النامية بمليارات الدولارات
(بأثمان 1978) في الفترة 60 ـ 1980

المنطقة	سنة 1960	سنة 1980
الشرق الاوسط	2ر4	37ر9
الشرق الاقصى (بدون الصين واليابان)	3ر3	16ر6
افريقيا	0ر9	9ر9
امريكا اللاتينية	3ر1	8ر2
أمريكا الجنوبية	1ر6	4ر9
المجموع :	3ر11 مليار دولار	3ر77 مليار دولار

2 ـ تدهور الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبلدان النامية :
(أفريقيا كنموذج)

كانت افريقيا خلال السبعينات أفضل مما أصبحت عليه في الثمانينات فيما يتعلق باوضاعها الاقتصادية والاجتماعية . ففي فترة السبعينات كانت وتيرة النمو الديمغرافي تبلغ 3 ٪ مقابل 8ر1 ٪ كوتيرة سنوية لنمو الانتاج الغذائي . الا أن هذه الوضعية تدهورت خلال الفترة الحالية (80 ـ 1984) حيث ظل النمو الديمغرافي مرتفعا 1ر3 ٪ ، بينما انخفضت وتيرة نمو الانتاج الغذائي الى نسبة 1 ٪ سنويا . وكان من عواقب هذه الوضعية استراد حوالي 40 ٪ من المنتوجات الغذائية المستهلكة في أفريقيا من الخارج منها الحبوب واللحوم .

ونظرا لارتباط معظم البلدان الافريقية بمراكز الرأسمالية الدولية وانخفاض أسعار المواد الاولية ، وتخفيض المساعدات الاجنبية لهذه البلدان ، ارتفعت ديونها من حوالي 7ر10 مليار دولار سنة 1971 الى حوالي 5ر77 مليار دولار سنة 1980 ، وربما بلغت 170 مليار دولار سنة 1985 مع ارتفاع معدل الفوائد خاصة لما تقوم بجدولة ديونها . وان قسطا مهما من هذه الديون أصله شراء أسلحة . وأصبحت عدة بلدان عاجزة تماما في الظروف الراهنة عن استراد حاجياتها الضرورية ، مما يهدد ما يقرب من 150 مليون نسمة بالمجاعات .

فهل باستطاعة هذه البلدان تحقيق التنمية في ظل سباق التسلح ؟

3 ـ تفنيد بعض الافكار الرائجة حول قضايا السلم والحرب :

ان بعض الاوساط العسكرية والحاكمة في الغرب ـ خاصة ادارة الولايات المتحدة الامريكية ، ومن يدور في فلكها ـ تعتقد بأن تطوير أسلحتها يضمن لها الامن ، وبذلك تعطي تبريرا مغلوطا للرأي العام الداخلي (الاوروبي والامريكي) المناهض لسياسة السباق نحو التسلح وتطوير الترسانة النووية . كما أن هذه الاوساط تتحدث عن فكرة الردع النووي ، و « امكانية حدوث حرب نووية محدودة » كما صرح بذلك الرئيس ريغن في السنوات الاخيرة ، وتحقيق الضربة الاولى ضد الخصم (وفي هذا الاطار يدخل برنامج تزويد أوروبا بصواريخ كروز ، وبيرشنغ ، اقامتها في أوروبا الغربية قريبة من الاتحاد السوفياتي) .

وأخطر مشروع يدخل حاليا حيز التطبيق في ميدان السباق نحو

التسلح » هو البرنامج الامريكي « لحرب النجوم » ، والذي باركته عدة دول غربية ، وقررت المساهمة في انجازه (بريطانيا ، اليابان ... اسرائيل ...) بدعوى للتفاوض لاقرار السلم في العالم من موقع قوة والواقع ان تلويث الفضاء بالاسلحة النووية سيصعد من التوتر العالمي ، ويزيد من السباق نحو التسلح أكثر . وكلما تطورت الترسانة النووية لتغزو الجو والبر والبحر أصبح التحكم في انظمتها ضعيفا . وبالتالي تصبح الكارثة الكبرى محققة بين الحين والاخر .

ان انتشار هذه الافكار الخطيرة ، والاستمرار قدما في غزو الفضاء عسكريا يزيد في تسميم العلاقات الدولية ، وتصعيد التوتر الدولي ، كما انه ينشر القلق وعدم الثقة بين البلدان والانظمة العالمية . وقد كان السيد بيريز دي كويار الامين العام للامم المتحدة على صواب في رسالته الموجهة الى مؤتمر نزع السلاح بجنيف (7 ـ 26 فبراير 1984) حيث حدد خيارين لا ثالث لهما : « اما الحد من الاسلحة وتخفيضها ، وبذلك اقامة فرص افضل امام السلم والتنمية العالمية ، واما الاستمرار في دوامة نفقات التسلح المتزايدة والتكنولوجيا العسكرية ، الامر الذي من شانه خلق عدم الثقة والاهدار المأسوي للمواد ، وايجاد التهديد الدائم للدمار النووي الناتج عن السلاح النووي » .

وذكر بأن الحرب النووية هي « النقيض النهائي لكل الجهود الانسانية ، ومن هنا يتبين بكل وضوح بأن كل العالم مدجج بالسلاح النووي . وحسب ما ورد في « الوقائع مجلة الامم المتحدة » (عدد : 5 ـ سنة 1984) بأن تكدس الاسلحة النووية خلال العقدين الاخيرين بلغ في مجموعه : 20.000 ميجاطن ، كما زادت القوة التدميرية لهذه الاسلحة الى درجة خطيرة أصبحت تقنبلة نووية حرارية واحدة قوة تدميرية تفوق القوة التدميرية لجميع المواد التفجيرية التي استخدمت في كل الحروب السابقة منذ اختراع البارود ، وان القوة التفجيرية للترسانات النووية في العالم تفوق حاليا بحوالي 5000 مرة قوة جميع المواد المتفجرة التي استخدمت في الحرب العالمية الثانية . اضافة الى الدقة في ضرب الاهداف في اي مكان من العالم نظرا لتطور التكنولوجيا في هذا الميدان .

اما آثار الحرب النووية المباشرة وغير المباشرة على الانسان والحيوان والنبات وموارده الطبيعية لا تقيم حتى على الاشخاص

العاديين فاحرى المختصين وان عواقب القنبلة النووية الامريكية التي القيت على مدينتي ناكزاكي وهيروشيما في نهاية الحرب العالمية الثانية لا تزال ماثلة أمام أعين العالم الى يومنا هذا .

واذا كانت الولايات المتحدة الامريكية انذاك تملك وحدها هذا السلاح الخطير ، فانه اليوم في ملك حتى بعض البلدان النامية . ولذلك لن يكون هناك رابح من وراء اي كارثة نووية .

واذا كان الامر كذلك فلماذا لا يتم حوار بناء بين القوى النووية خاصة الولايات المتحدة وحلفائها والاتحاد السوفياتي ؟

ان اللقاءين اللذين تما بين الرئيسين غورباتشوف ، الزعيم السوفياتي وريغن رئيس البيت الابيض الامريكي ، في جنيف ، وريكيافيك قد فتحا عهدا جديدا أمام البشرية ، وان من شأن استمرار الحوار في مثل هذه اللقاءات بدون خلفيات سيئة سيساعد بدون شك على تجاوز أهم المشاكل الراهنة وفي مقدمتها الخطر النووي .

وقد أصبح الرأي العام الدولي واعيا أكثر من أي وقت مضى بخطورة الوضع الدولي المتوتر ، ولذلك فقد ترجم قلقه هذا في اعلان الامم المتحدة سنة 1986 عاما للسلم ، كما خاضت وتخوض القوى المحبة للسلام نضالات من أجل القضاء على أسلحة الابادة الجماعية ، وأخطرها النووية .

4 ـ اتجاهان متباينان : قوى السلم ، وقوى الحرب في العالم :

يظهر على الساحة العالمية اتجاهان متباينان ، فيما يتعلق بقضايا السلم والحرب . اتجاه يعمل على جميع الواجهات من أجل اقرار السلم والامن والثقة في العالم . واتجاه يعمل على جميع الواجهات من أجل تحقيق تفوق عسكري عن طريق التسابق نحو التسلح ، وتسليح الفضاء .

ان العالم أجمع قد تلقى بارتياح المقترحات السوفياتية ومبادراته الملموسة خاصة تلك التي دخلت حيز التنفيذ ومن جانب واحد حيث تم ايقاف التجارب النووية السوفياتية ابتداء من 6 غشت 1985 الى حدود يناير 1987 ، وهي مهلة طويلة أعطيت للطرف الاخر (الامريكي خاصة) ليحذو حذو الاتحاد السوفياتي .

وكذلك الاقتراح السوفياتي المؤقت والمرقم والمحدد زمنيا لاخلاء الارض من جميع الاسلحة النووية قبل حلول عام 2000 . وتثبيت الاتحاد السوفياتي من طرف واحد في الاستمرار بالعمل بمعاهدة سالت 2 التي أعلنت الولايات المتحدة الامريكية فسخها من جانب واحد !

أمام هذه المبادرات الايجابية لاقرار السلم والامن في العالم . وزرع الثقة بين الانظمة المتباينة ، تقوم قوى الحرب بالاستمرار في التجارب النووية ، (التجارب النووية الامريكية في نيفادا ..) وكذلك الاستمرار في نقل الاسلحة النووية الى الفضاء من طرف الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها المشاركين معها في برنامج « حرب النجوم » (اليابان ، بريطانيا ، المانيا الغربية ، اسرائيل ..) وهو البرنامج الذي عارضه الاتحاد السوفياتي ، وكان نقطة الخلاف الاساسية التي أجهضت اجتماع ريكيافيك بحيث أن الغرض من اجراء الحوار كان هو التخلص من الاخطار النووية نظرا لانتشار الاسلحة النووية في البر والبحر ، ولكن الرئيس ريغن ظل يتشبث بنقل الاسلحة النووية الى الفضاء ، الشيء الذي يفرغ الحوار من أساسه . ولا شك أن المركبات الصناعية الحربية الامريكية والغربية بصفة عامة هي التي تغذي هذه البرامج الحربية ، وتعرقل الوصول الى اتفاق شامل يجعل البشرية في مأمن من كارثة نووية لا تبقي ولا تذر ، ولذلك فان النضال من أجل اقرار السلم العالمي هو المهمة الاولى في العالم .

5 ـ السلم وقضايا تحرر الشعوب :

من خلال التحليل السابق ، يتبين بأن الامبريالية وحلفاءها والقوى العنصرية والصهيونية هي التي تتشبث باتجاه الحرب ، وزرع التوتر في العالم ، وتوسيع هوة الشقاق بين البلدان النامية لاستنزاف قوتها ، واحكام تبعيتها لها . ولذلك فان السلم مرتبط بتحرر الشعوب ، والقضاء على الاستعمار ، واقامة نظام اقتصادي عالمي جديد ، والقضاء على القوى العنصرية في جنوب أفريقيا ، والقوى الصهيونية في فلسطين ، وتحويل جزء من النفقات الحربية لمساعدة البلدان النامية لتنمية بلدانها ومساعدتها على حل مشاكل الحدود مع جيرانها ، وكذلك حل التوترات الجهوية بالطرق السلمية ، وتدعيم منظمة الامم المتحدة ، والتنظيمات التقنية التابعة لها حتى تتمكن من القيام بمهامها كاملة .

وفي المغرب وعلى هذا الاساس تأتي النضال من أجل اخلاء القواعد العسكرية الاجنبية كلي تواجد في المدن والجزر المغربية المحتلة من طرف اسبانيا ، وتحررها من الاستعمار الاسباني هو نضال من أجل اقرار السلم في المنطقة ، ذلك أن هذه القواعد أصبحت تهدد السلم العالمي خاصة بعد دخول اسبانيا الى الحلف الاطلسي . وان مواطنينا المغاربة في مدينتي مليلية وسبتة يضحون بأرواحهم وأموالهم في سبيل تحررهم من الهيمنة الاستعمارية الاسبانية .

ان نضال شعبنا في داخل الاراضي المحتلة وخارجها ، وطرح القضية من طرف الحكومة المغربية في المحافل الدولية هو عمل في صميم النضال من اجل السلم .

كما أن دعم حركات التحرر الوطنية في جنوب أفريقيا ضد الميز العنصري ، وفي فلسطين (منظمة التحرير الفلسطينية) ضد الكيان الصهيوني ، ونصره كل القضايا العادلة في العالم هو عمل من اجل توطيد السلم والامن في العالم .

ولكن السلم يأخذ بعدا أوسع عندما يصبح النضال من أجل اقراره جزءا لا يتجزأ من النضال اليومي للشعوب النامية من أجل تحررها المالي والاقتصادي من التبعية الى الخارج (المؤسسات المالية الدولية ، كصندوق النقد الدولي ، والبنك العالمي ، والشركات المتعددة الجنسيات) ونضالها من أجل اقرار الديمقراطية وحرية التعبير في بلدانها .

وان الوسائل متعددة للكفاح من أجل التنمية والسلم ، كتعبئة الرأي العام والشباب ، عن طريق المحاضرات والندوات وتنظيم المهرجانات الثقافية والفنية (كالمهرجانات العالمية للشباب والطلبة ، ومهرجانات الشباب العربي ..) ، والقيام بالمظاهرات السلمية للضغط على الحكومات لوقف سباق التسلح ، وفتح حوار بناء من أجل اقرار السلم (كالمظاهرات التي تنظم بأوروبا الغربية في باريس ، لندن ، مدريد ، من طرف القوى المحبة للسلم) .

كما أن للصحافة المكتوبة والمرئية والمسموعة دورا هاما في الدفاع عن السلم ، وفضح المخططات الحربية ، وان جريدة « البيان » في بلادنا تساهم بقسط وافر في تنوير وتعبئة الرأي العام المغربي في هذا الميدان ان قضية السلم تهم كل الشعوب على كوكبنا ، ولذلك فان هناك دورا

اساسيا تلعبه الاحزاب السياسية والنقابات العمالية والمنظمات الشبابية والنسوية والجمعيات الثقافية ، والعلماء ورجال الدين ، رغم خلاف المشارب السياسية والعقائد والايديولوجية . وتربية الاجيال على روح السلم ، ومناهضة الحرب فان ادخال مواد تعليمية حول هذه القضايا امر حيوي لضمان الافاق المستقبلية السلمية .

بهذه الوسائل وغيرها يمكن ضمان مستقبل البشرية واستمرارية الحياة على الارض .

والخلاصة هي ان للسلم معنى شموليا يتضمن ايقاف التجارب النووية ونزع التسلح والقضاء على كل الاسلحة النووية وأسلحة الابادة الجماعية لنشر الثقة المتبادلة في العالم ، وتحويل أموال التسلح لمشاريع التنمية لنشر الرخاء والرفاهية للبشرية جمعاء .

وان النضال من أجل القضاء على الاستعمار بجميع اشكاله والقضاء على العنصرية في جنوب أفريقيا ، والصهيونية في فلسطين المحتلة ، واقامة نظام اقتصادي عالمي جديد ، لا ينفصل عن النضال من أجل اقرار الديمقراطية ، ومحاربة التخلف بهياكله الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في البلدان النامية .

ان مهمة اقرار الامن والسلم في العالم هي مسؤولية على عاتق كل شعوب المعمور وقواها المحبة للسلام عن طريق النضال الملموس والدؤوب .

نضالنا في سبيل السلم في لبنان والعالم العربي

رفيق سمهون
عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني

لقد مضى على الحرب الاهلية في لبنان اثنا عشر عاما حيث يجرى تسعير النزاع الداخلي عن طريق الاعتداءات الاسرائيلية المتواصلة ، ويستمر السعي لتحقيق المخططات الامبريالية في المنطقة ، ويتحول لبنان الى مختبر لتحسين وتطوير الاسلحة « الكلاسيكية » (قصف نيوجرسي لشواطئنا) ولاختبار مختلف أنواع الاسلحة الحديثة كالقنابل العنقودية وقنابل الغاز والقنابل الفوسفورية والفراغية والقنابل المعطلة للاعصاب وغيرها ...

لقد استشهد في هذه الحرب حتى الان حوالي مائة وخمسين ألف لبناني قضوا نتيجة اصابات مباشرة أو تحت الانقاض ، أو متأثرين بالجراح . ونصف السكان العاملين تقريبا وجدوا انفسهم مضطرين للهجرة بحثا عن لقمة العيش . واحياء بكاملها في بيروت والمدن اللبنانية الاخرى ، وقرى بكاملها مسحت من وجه الارض . ان البنية التحتية للبلاد قد نسفت . وقيمة العملة الوطنية تدهورت أكثر من مائة مرة . ان حربا من نوع آخر ، حربا اقتصادية تضاف هذه المرة الى الحرب المستمرة منذ اثنتي عشر عاما لتهدد الالوف والالوف من العائلات بالموت جوعا ...